

## هل يستطيع آل سعود تحمل تبعات معادلة "أنصار الـ" الجديدة؟

إن كان آل سعود لا يريدون إنهاء الحرب التي شنها على جيراننا في اليمن منذ 4 سنوات فإن الشعب اليمني سينهيها على طريقته، حيث بدأ "أنصار الـ" بفرض معادلة جديدة بعيدة كل البعد عن الأسلوب الدفاعي الذي كان معتمدا طيلة سنوات الحرب، حيث بدأ "أنصار الـ" بالوصول إلى نقاط حساسة في عمق المملكة وسيكون لهذا الأمر نتائج سلبية على اقتصاد السعودية على اعتبار "أنصار الـ" سيوجهون هجماتهم المقبلة نحو شريان الحياة الاقتصادية في المملكة كما فعلوا يوم الثلاثاء الماضي عندما استهدفوا خط أنابيب نفطية يعتبر الأهم في المملكة حيث ينقل النفط من الشرق (منطقة راس تنورة) إلى الغرب (ميناء ينبع).

"أنصار الـ" يقولون أن هذا الاستهداف يأتي في معرض الرد على الاعتداءات المستمرة على الشعب اليمني واستهدافه بشكل مستمر وتدمير بنيته التحتية، وعلق المتحدث باسم حركة أنصار الـ محمد عبد السلام على ما حصل بالقول: في مواجهة هذا الاستهتار من قبل تحالف العدوان وما يمارسه من "إرهاب" منظم وبغطاء أمريكي دولي فلا خيار أمام شعبنا العزيز إلا الدفاع عن نفسه، كما توعدت مصادر عسكرية بتنفيذ المزيد من الضربات النوعية والقاسية في حال استمر العدوان والحصار على الشعب اليمني.

هذا التطور الجديد في الحرب على اليمن يأتي في وقت تعيش فيه المنطقة توترا غير مسبوق على خلفية التهديدات الأمريكية والعقوبات التي تفرضها على إيران، بالإضافة إلى احضار واشنطن بوارج حربية ومشافي متنقلة وكأنها تستعد لخوض حرب عالمية جديدة، إلا أن ما يجري لا يخرج عن إطار التهديدات حتى اللحظة، ولكن الأمر الذي يمكن اعتباره تحولا كبيرا في المنطقة أن الظروف تعاكس الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت تعتقد أنها وحلفائها بمنأى عن أي أحداث عسكرية أو اختراقات أمنية قد تصل إليهم، لتكون النتيجة قبل يومين استهداف أربع سفن تجارية قبالة ميناء الفجيرة الإماراتي والذي اعترفت به الإمارات بعد تردد وتجنب للتصريحات لساعات عديدة، وحتى الآن لا يزال الفاعل مجهول والأهداف أيضا، إلا أن هذا الحدث سيجعل واشنطن تعيد حساباتها وما فعله أنصار الـ سيدفع السعودية أيضا لإعادة قراءة المشهد السياسي والعسكري في المنطقة.

نقل رئيس الولايات المتحدة الأمريكية دونالد ترامب عدوى "الغرور" إلى بعض دول المنطقة ودفعها للقيام بحماقات غير مسؤولة لا يدفع ثمنها أحد سوى الشعوب، فمن محاولات تصفية القضية الفلسطينية إلى تدمير العراق ومؤسساته مروراً بسوريا وحصار قطر وصولاً إلى اليمن وتهديد إيران، وكان يعتقد من يشارك في إثارة القلاقل في هذه المنطقة أن أفعالهم ستبقى دون رد، وأنهم يستطيعون تهديد شعوب العالم بالمجان.

"أنصار الـ" استطاع إيصال رسالة هذه الشعوب واستهدف أكثر النقاط حساسة في المملكة، وتمكنت سبع طائرات من دون طيار أن توقف تدفق النفط في خط الانابيب، وفي حال تكرار مثل هذا الحدث لن يكون اقتصاد المملكة بخير ولا حتى اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية التي تبحث عن خفض أسعار النفط بينما ما يجري يصب بمجمله في خانة رفع أسعار النفط كما حصل بعد استهداف محطاتي الدوامي وعفيف في السعودية.

رسائل استهداف محطاتي النفط؟

أولاً: يريد "أنصار الـ" إيصال رسالة مفادها أنهم قادرون على توجيه ضربات موجعة للسعودية في حال استمر العدوان على مدنها وقراهم، ويأتي هذا الاستهداف في إطار المعاملة بالمثل، خاصة وأن تحالف العدوان قام بمجزرة يوم الاثنين الماضي استهدف من خلالها سيارة كانت تقل مواطنين في مدينة صعدة اليمنية.

يعني أنصار الـ" أرداوا أن يقولوا أننا موجودون وقادرون على الرد حتى ولو استمرت الحرب عشر سنوات.

ثانياً: ما كان لافتاً في الهجوم الأخير أن دفاعات السعودية لم تستطع إسقاط أي طائرة من طائرات "أنصار الـ" على الرغم من شرائها معدات لهذا الغرض بملايين الدولارات، لقد أسقطت سبع طائرات بدون طيار "معادلات" الدفاع السعودية وحطمت صورة المملكة التي اشترت أسلحة بمليارات الدولارات ووضعت الشعب تحت نير التنكشف دون الحصول على النتيجة المرجوة.

وفي هذا الإطار قال الناشط السعودي تركي الشلهوب تعليقا على ما يجري وعلى موقف السلطات الضعيف في التعامل مع الأزمة الأخيرة للمنطقة وعلق الشلهوب على صفحته في تويتر: السعودية تستورد غذاءها ودواءها من الخارج وهي بالإضافة إلى ذلك غير قادرة على حماية حدودها لذلك هي تستعين بالمرتزقة لحماية أراضيها.

مؤكدًا ان المخابرات الغربية هي من تقرر من يحكمها وان البوارج الأميركية تحمي وجودها ، مشيرا الى ان ترامب يهينها ويحلبها تفتح خزائنها للغرب ليرضى عنها وانها فشلت في جميع حروبها وصراعاتها وان استخباراتها أصبحت أضحوكة للجميع والمطلوبون يرددون: (السعودية العظمى).

ثالثاً: فرض مرحلة جديدة ومعادلة جديدة فيما يخص الصراع مع السعودية ، وستكون هذه المرحلة عنوانها الحرب الاقتصادية وضرب المنشآت الاقتصادية السعودية.

وكان الأهم في رسالة استهداف خطوط النفط أن الولايات المتحدة الامريكية وأساطيلها الحربية التي أحضرتها إلى منطقة الخليج ستكون عاجزة عن رد هجمات "أنصار الله" في المستقبل.

إذا منطقة الخليج لم تعد آمنة وفي حال استمرت الحرب على اليمن وتهديد ايران ستكون النتائج كارثية في المنطقة ولن تسلم منها مصالح الولايات المتحدة الامريكية ولا حتى أنابيب النفط التي يقوم عليها اقتصاد الخليج.